

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

السيد والي جهة الغرب – شراردة – بني حسن
السيد الجنرال دوبريكاد، مدير مدرسة استكمال تكوين أطر وزارة الداخلية ،
السادة الضباط السامون و الضباط
السادة المديرون،
السادة الأساتذة و المحاضرون

حضرات السيدات و السادة

يسعدني أن أشارككم اليوم حفل اختتام الدورة التكوينية الأولى التي تم تنظيمها
لفائدة رؤساء أقسام العمل الاجتماعي بعمالات و أقاليم المملكة.
وبهذه المناسبة، أود أن أركز على الأهمية البالغة التي أولتها وزارة الداخلية
لإنجاح هذه الدورة، نظرا للدور الهام المناط بهذه الفئة من المسؤولين
المحليين في تحقيق أهداف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية و ذلك برفع
تحدي المعضلة الاجتماعية، مسترشدين في ذلك بما جاء في الخطاب الملكي
السامي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله يوم 18 ماي 2005
«إن الأمر يتعلق بالمعضلة الاجتماعية التي نعتبرها بمثابة
التحدي الأكبر.»

و من هذا المنطلق، لا يسعني إلا أن أتوجه لرؤساء أقسام العمل الاجتماعي،
لأذكرهم بالمكانة الإستراتيجية التي يحتلونها في هياكل المنظومة التي
رسمتها الحكومة من أجل بلوغ أهداف هذه المبادرة.
فاعتبارا لأهمية المنصب الذي تشغلونه بالعمالة أو الإقليم الذي تنتمون إليه،
أنيطت بكم مهمة أساسية و هي التنسيق مع كافة النشيطين في حقل التنمية
البشرية، تحت إمرة السادة الولاة و العمال، وكذا تتبع مراحل إنجاز المشاريع
المبرمجة في إطار هذه المبادرة.

فعليكم إذن أن تكونوا حريصين على العمل جنبا إلى جنب، مع كل الفاعلين
في ميدان التنمية البشرية من مصالح خارجية و جماعات محلية و الجمعيات
النشيطة في هذا المجال وكذا القطاع الخاص و غيرهم من الشركاء.
إن انشغالنا الأساسي هو المواطن المغربي الذي يجب أن يكون محط كل
الاهتمام، مستنيرين بفلسفة المبادرة الملكية التي تركز على المبادئ الخمس
الرئيسية التي أكد عليها صاحب الجلالة، وهي الحفاظ على كرامة الإنسان و
العمل على استرجاعه لثقته بنفسه و بمستقبل وطنه وإشراكه في اتخاذ
القرارات التي تهمه والتشبت بالتدبير المحكم لأمواره و الاستمرارية في
العمل من أجله ولصالحه.

إن تشجيع المواطن و مواكبته أثناء خلقه لأنشطة تدر عليه دخلا قارا، لمن شأنه أن يساهم لامحالة من خروجه من دائرة الفقر.

كما أن العمل على استفادة قاطني القرى و الأحياء المهمشة من المرافق الأساسية للعيش الكريم من ماء و كهرباء و تطهير و طرق إضافة إلى التمدرس و الصحة وكذا الأنشطة الثقافية و الترفيهية ليعد فعلا حفاظا على كرامة المواطن.

إن الهدف من المبادرة ليس هو توزيع الإعانات على المواطنين، بل هو تحفيزهم على الأخذ بزمام الأمور و الخوض في غمار العمل الشريف و المثمر و المستمر. و من خلال هذا المنظور، يجب أن نجعل من المبادرة رافعة لتعبأة الطاقات البشرية و المادية التي لم تتمكن بعد من إيجاد السبيل الناجع للإستثمار.

إن برنامج هذه الدورة التدريبية الأولى والذي سهر على إنجازه نخبة من أساتذة ومحاضرون و فعاليات النسيج الجمعوي، سيأهلكم للتوفر على قدرات و مهارات إضافية، تمكنكم من سلوك مقاربة علمية و هادفة لاستيعاب مشكل الفقر و التهميش، و بالتالي مساعدة المتدخلين المحليين في تصور الحلول التي من شأنها الحد من هذه الآفة. فلا تتغاضوا عن نقل خبراتكم إلى العاملين في هذا المجال، بالجماعات القروية والأحياء الحضرية المستهدفة و إلى مساعدتكم، و اعلموا أن وزارة الداخلية ستعمل على تنظيم دورات تكوينية أخرى وفق برنامج مسطر يهدف إلى تبادل التجارب و استكمال الخبرة لفائدتكم ولفائدة أعضاء اللجان المحلية.

إن أول مهمة تنتظركم عند التحاقكم بمقرات عملكم، تكمن في اخراج البرنامج الإستعجالي لسنة 2005 إلى حيز الوجود و الذي رصد له غلاف مالي قدره 250 مليون درهم. وتعد هذه المهمة أول اختبار و جب علينا أن ننجح في اجتيازه لكي نكسب رهان المصادقية أمام الجميع. و لمواكبة هذه العملية الهامة، فإن الوزارة قد أعدت برنامجا معلوماتيا يمكن من تتبع نسبة تقدم الإنجاز و صرف الإعتمادات بجميع العمالات و الأقاليم والذي تم إخباركم بطريقة استعماله خلال هذا التكوين.

و إنني إذ أهناكم على الثقة التي حظيتم بها لتقلد هذا المنصب الهام، فلي اليقين أنكم قادرون على رفع التحدي و تدليل الصعاب التي قد تعترض سبيلكم عند القيام بمهامكم.

فلا تترددوا في الاتصال بالمصالح المركزية للوزارة، والتي ستبقى رهن إشارتكم في الرد على جميع الاستفسارات و الأسئلة التي قد تتبادر لأذهانكم عند القيام بمسؤولياتكم و كذا مد يد المساعدة عند الاقتضاء.

حضرات السيدات و السادة
لا يسعني في الأخير إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع من ساهم في
إنجاح هذه الدورة، وأخص بالذكر السادة الأساتذة و المحاضرين و فعاليات
النسيج الجمعي.
كما أتقدم بالشكر و الامتنان للسيد الجنرال دوبريكاد، مدير مدرسة استكمال
تكوين أطر وزارة الداخلية و من خلاله جميع أطر المدرسة على تعبأتهم
لتوفير المناخ الممتاز للسير الجيد لأشغال الدورة التدريبية.
وفقنا الله جميعا و كلل أعمالنا بالنجاح و السداد تحت القيادة الرشيدة لصاحب
الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، و السلام عليكم و رحمة الله.

و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.